ودعوى اليهود في حائط المسلمين بأنه حائطهم لم تبدأ إلا
في عهد الانتداب البريطاني الذي يعد حكماً يهودياً صرفاً تحت اسم
بريطانيا، وما أعلنوها إلا ليجعلوها مثل وتدرجاً، فهم لا يهمهم
الحائط، ولكنهم يجعلونه قاعدة من قواعد الانطلاق إلى إعادة
مملكة داود التي لا تتم إلا ببناء الهيكل (كما زعموه) وزعموا أن المسجد
الأقصى ومسجد الصخرة قائمان على الأرض التي كان بها الهيكل،
فإعادة بنائه إزالة للمسجدين تمهيداً لإزالة كل أثر إسلامي حتى
تكون القدس وفلسطين خالصتين لليهود.

ولما كان الحكم البريطاني حكماً يهودياً فقد استغل اليهود قوة
بريطانيا العظمى في الاستيلاء على الحائط، ولكن المسلمين الفلسطينيين
وقفوا للقوة الباطلة والطغيان، ووقف المسلمون على ضعفهم ووقوعهم
تحت سيطرة الاستعمار الغاشمة مع إخوانهم عرب فلسطين، ونشرت
في العالم أخبار الصراع الدموي الرهيب في القدس بسبب الحائط
المتنازع فيه بين المسلمين واليهود، وكانت اليابان ذات قوة، وكان
هواها مع أهل فلسطين أصحاب الحق، فسألت اليابان حكومة الانتداب
في فلسطين، فأجاب سكرتيرها العام الكولونيل «سايمس» في
٢٥ يونيو (حزيران) سنة ١٩٢٥ قائلاً في جوابه:

«إن اليهود قد جرت عادتهم في التوجه إلى قرب حائط المبكى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)